اقصى وادنى وما بينهما لم يقدمه عليه قوله له نهايتان صفة لمقدار مخصصة للا
للاحتراز عن النقطة التي هي الجوهر الفرد وهي طرف الخط الذي هو ما تركب من نقطتين
فهو ما انقسم طولا لا عرضا ولا عمقا فان نجي لهما بنقطتين او نقطة بجانبهما كان سطحا وهو
فهو ما انقسم طولا وعرضا لا عمقا فان نجي فوقهما بمثلهما او نقطة كان جسما فهو ما انقسم
طولا وعرضا وعمقا قوله التيهما اي النهايتين والتيه اسم موصول كما في المختار وفرضت
مبني للمجهول صلتها والتاء للتانيث اي بامر يقتضي ذلك كان كان وضع الشي على جهة
الانتصاب كالنخلة وكان يكون عضو اشرف كالراس للفرس مثلا وكاليمين على اليسار او
يكون باعتبار شرف الجهة مع عكس الانسان او بتخيل الفارض ان لم يكن كذلك وعبارة العضو صح
طاش كبري فرض احدهما اولى في الغالب اما باعتبار شرف الجهة في احدهما مثل جانب الفوق
فان ما يسامته من الطرفين يعد اولا ومقابله آخرا واما باعتبار شرف العضو نفسه
مثل شرف اليمين بالنسبة الى اليسرى وشرف الامام بالنسبة الى الخلف ومثل شرف الراس
في الفرس فانها تعد اولا في اي جهة فرضت وقد يجتمعان كما في راس الانسان فان فيه جهة فرضه
شرف الجهة وشرف العضو ايضا لكن لما كان الشرف الاول اولى من الشرف الثاني بعد اهل الـ بيان بعد رجل
الانسان المتنكس اولا لكونه مسامتا لجانب الفوق وراسه آخرا لكونه مسامتا لجانب
التحت وان كان الراس اشرف في نفسه اذا عرفت هذا فاعلم ان مقتضى التعليل ان يعد
اول المخارج الشفتين لاجتماع الشرف بكلا الاعتبارين المشهورين معا اعني قربه من
جانب الفوق ومن جانب الراس ايضا لكن المصنف لما راى ان مادة الصوت للحروف وكان
مبدا الصوت من الداخل اعتبر هاهنا شرف المبدا فجعل جانب المبدئية اولا ومقابله
آخرا انتهت وعبارة المرعشي اعلم ان ابن الجزري قدم حروف المد على سائر الحروف وهو
لشموله اي اشتمال مخرج حروف المد على مخارج البقية فمخرجها بمنزلة الكل ومخارج البقية
بمنزلة الجزء اي فان الكل من حيث هو كل اشرف فيستدعي التقديم من هذه الحيثية
وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار ان حيزها مقدم ومخرجه مقدر فهو حقيق بان يؤخر
عن حيزه محقق انتهت قوله اول المخارج اي بناء على عدم اثبات الخيشوم والا فهو الاول اي عند

منا

من يصرح به كالناظم بعده والا فهو متفق على اثباته وقوله المخارج اي مخارجها
كما تقدم والا فاللسان والحلق ليسا مخرجين بل في كل مخارج وكذا الشفتان ليستا مخرجا منها صح
واحدا بل فيهما مخرجان كما ياتي قوله واولهما الشفتين اي لكونه وضعهما على الانتصاب
ايضا وكذا ما بعده وقوله مما يلي من زائدة وكذا ما بعده ولذا اسقطها الحلبي قوله
البشرة هي ظاهر الجلد فتح اولهما الجزء الذي ينطبق عند النطق بالواو وآخرهما ما ينطبق
عند النطق بالبا ووسطهما ما بينهما الذي هو مخرج الميم وعبارة المرعشي لكل من الشفتين
الشفتين طرفان طرف منه يلي داخل الفم والآخر يلي البشرة فالمنطبق في البا طرفاهما اللذان
يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة والمنطبق في الميم وسطهما
لي وعندي فيه وقفة فان انطباق الشفتين على البا قرب الجهة البشرة فتامل انصاف
قوله وآخرها الخ اي والوسط ما بينهما وكذا ما بعده قوله وثانيهما اللسان اي وكان
ثانيهما اللسان قوله الحلق اي الحلقوم قوله وهو اي الحلق اسم كان وثالثها خبرها
او هو مبتدا وثالثها خبره قوله ولو كان وضعه اي الانسان على التنكيس لانعكس اي
فلا ينظر الا لجهة الفوق ولا ينظر لشرف الراس لان النظر اليه متاخر عن النظر للجهة
وان كان شرف المخارج حاصلا من شيئين الجهة والعضو وهو الراس كما تقدم وقوله لانعكس
اي فكان اول المخارج الحلق واوله وادناه ما يلي الصدر والاقصى ما يلي اللسان وثانيها
اللسان واوله ما يلي الحلق وآخره ما يلي الاسنان وثالثها الشفتين واولهما ما يلي الاسنان
وآخرها ما يلي البشرة قوله كان اوله اي لان المبدا اشرف تامل قوله فرتب الناظم الخ لف ونشر
مشوش قوله الحروف اي ما عدا حروف المد كما في الحلبي فتح كان الاولى ابدال القول حيث قال
فالف الجوف بقوله حيث قال ثم لاقصى الحلق الخ تامل قوله تسميته المخارج اي من حيث تسمى
ما للهمز والها اقصى وما للعين والحا ادنى ولم يعكس وقوله باعتبار متعلق بتسمية وو
وقوله وضعها اي الموافق لوضع الانسان قوله ثم لاقصى الحلق همز ها آن قلت لم جعل
الحلق مخرجا واحدا كليا منقسما الى ستة مواضع قلت الظاهر ان اقصى الحلق ووسطه
وادناه متباعدة بحيث لا يعسر التمييز بينها والا فالحلق ما ذكره في السؤال اهـ مرعشي وفتح

Copyright © King Saud University